Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 13, Jun. 2019

Published online in June

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول ـ العدد الثالث عشر، يونيو 2019م

المتلازمات اللفظية في الأمثال الشعبية المشتملة على أعضاء الجسم

من كتاب الأمثال الشعبية في ليبيا للمصنف محمد حقيق.

دراسة دلالية ونماذج سلوكية

Verbal correlatives in popular proverbs involving body organs From the book of popular proverbs in Libya by Moncef Mohamed Hagig Semantic Study and behavioral models

د. محمد سالم علي الرجوبي

كلية التربية– جامعة مصراتة

m.arjoubi@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

إنّ من اهتمامات النشاط اللغوي في المجال الدلالي معرفة ما يتصل بالكلمة، وما ينضم إليها من عناصر ومكونات على اختلاف أنواعها، فتكون جملاً أو نصوصاً يصعب الفصل بينها، ولا يكون المعنى الدلالي لها واضحاً إلا باجتماع هذه الألفاظ، وإنّ دلالة العبارات وهي مركبة لا تجنى باقتطاع المعنى من الألفاظ مفردة.

وهذه الدراسة الدلالية تهدف إلى الوقوف على المعنى الدلالي للألفاظ المتلازمة في الأمثال الشعبية موضوع البحث، والوقوف –أيضاً– على أن هذه الألفاظ لا تؤدي المعنى المطلوب منها وهي منفردة، ثم الوقوف على بعض نماذج للسلوكيات الاجتماعية التي تطرقت لها تلك الأمثال، بهدف تقويم سلوك الفرد وضبطه داخل مجتمعه.

ABSTRACT:

Knowing what is related to the word is one of the interests of linguistic activity in the semantic field. It is similarly beneficial to determine to what the word elements and components of all kinds are joined. There are usually sentences and texts that are difficult to separate, and the semantic meaning is evident only by joining these words. The connotation of complex phrases does not require reducing of isolated words meaning.

This present semantic study aims to consider the semantic meaning of correlative words in popular proverbs, and to expect that these isolated words do not reflect required meaning. Equally, the study intends to presume some models of social behaviors, in order to evaluate individual behavior and to set discipline within the community.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد...

إن الدراسات اللغوية عند العرب قد شهدت تقدماً في شتى التخصصات النحوية والصرفية، وفقه اللغة، والدلالة، والمعاجم، وما إلى ذلك، والملاحظ أن النشاط في المجال الدلالي يعد من التخصصات المهمة حيث تميز بدراسات وأبحاث علمية، تهتم بمعرفة ما يتصل بالكلمة وما ينضم إليها من عناصر ومكونات على اختلاف أنوعها، فتكون جملاً أو نصوصاً، فتنشأ علاقة بين الكلمات داخل الجملة المتعددة، وبذلك يكون هناك تلازم بين الكلمات داخل الجملة الواحدة، وعلاقة أخرى بين الكلمات داخل الجمل المتعدد، وبذلك يكون هناك تلازم بين الكلمات داخل مجموعة من الأبنية اللغوية التي يصعب الفصل بينها؛ لأن ذلك الفصل قد يكون مخلاً بقواعد اللغة، كاحتياج الاسم الموصول إلى صلته، والنعت إلى منعوتة، أو يكون مخلاً بالمعنى الدلالي، فلا يكون المعنى واضحاً إلا باجتماع اللفظ مع الآخر، فيكون عند ذلك التكامل بين المعنى والمبنى، وأن دلالة العبارات وهي مركبة لا تجني باقتطاع المعنى من الألفاظ مفردة، على سبيل المثال قولهم: "سقط من عيني" فالمعنى الدلالي لهذا المركب هو "استنقصته" وهذا المعنى لا يكون في (سقط) ولا في (من) ولا في (عين) وحدها، بل عندما تكون مركبة مع بعضها، وأيضاً مثل قولهم في المثل الشعبي: "عين تضحك وعين تبكي" فالمعنى الدلالي لهذا المركب هو "تصارع العواطف والمؤثرات في صدر الإنسان حول أمر واحد" وهذا المعنى لا يكون في (عين) ولا في (تضحك) ولا في (وعين) ولا في (تبكي) وحدها بل عندما تكون مركبة مع بعضها.

وعليه فقد اخترت أن تكون دراستي في هذا البحث في المتلازمات اللفظية في الأمثال الشعبي، من كتاب الأمثال الشعبية في ليبيا، للمصنف محمد حقيق الصادر سنة 1978م، ولكثرة تلك الأمثال الواردة في الكتاب المذكور، والإلمام بها يحتاج إلى دراسة أكبر، لذلك ارتأيت أن أسلط الضوء على جانب معين منها، فاقتصرت على دراسة الأمثال المشتملة على أعضاء جسم الإنسان، دراسة دلالية، ما كان منها على سبيل الحقيقة أو المجاز، وذلك للوقوف على المعنى الدلالي لألفاظ تلك الأمثال وهي متلازمة مع بعضها، والوقوف – أيضاً – على أن هذه الألفاظ لا تؤدي المعنى المطلوب منها وهي منفردة، وكان عنوان بحثي (المتلازمات اللفظية في الأمثال الشعبية المشتملة على أعضاء الجسم من كتاب الأمثال الشعبية في ليبيا للمصنف محمد حقيق، دراسة دلالية ونماذج سلوكية).

وقد قمت بتقسيم البحث بعد هذه المقدمة إلى مبحثين، فجعلت المبحث الأول للتعريف بمفهوم المتلازمات اللفظية، وبيان خصوصياتها ومميزاتها، والتعريف بالمثل لغة واصطلاحاً، ثم ذكرت المميزات والعناصر الأساسية للمثل الشعبي والفرق بينه وبين الحكمة، مع بيان موارد الأمثال الشعبية واستخداماتها، والمبحث الثاني خصصته للجانب التطبيقي ويشتمل على توضيح المعنى الدلالي للأمثال، وأنواع الأنماط التركيبية لها، وذلك بتصنيفها في جداول بحسب أعضاء الجسم، مراعياً في ذلك ترتيب المصنف لها في كتابه، ثم ذكر بعض نماذج للسلوكيات التي تطرقت لها الأمثال الشعبية بهدف تقويم سلوك الفرد وضبطه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وقد كانت الإفادة كبيرة في توضيح المعنى الدلالي للأمثال الشعبية وذكر بعض نماذج للسلوكيات التي تطرقت لها من كتاب معجم الأمثال الشعبية الليبية، لحبيب يوسف مغنية، وكتاب التعابير الشعبية الليبية دلالات نفسية واجتماعية لعلى مصطفى المصراتي، ورسالة ماجستير في الأدب العربي بعنوان الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي لقبالة– أنموذجاً، للباحثة غنية عابي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/ الجزائر.

وسنرى في هذا البحث بعون الله تعالى وتوفيقه كيف أن التلازم اللفظي في المثل الليبي ما هو إلا إبداع دلالي، وأن مفرداته وضعت وضعاً فنياً مقصوداً في مكانها المناسب، مع تميزها بالتناغم الموسيقي في

ألفاظها، التي تهدف إلى توجيه وضبط سلوك الفرد داخل مجتمعة وفقاً للقيم الأخلاقية الفاضلة والعادات الحسنة.

أسأل الله سبحانه التوفيق والسداد

المبحث الأول

- مفهوم المتلازمات اللفظية، خصوصياتها ومميزاتها.
- التعريف بالمثل لغة واصطلاحاً، المميزات والعناصر الأساسية للمثل الشعبي.
- الفرق بين المثل الشعبي والحكمة، مورد الأمثال الشعبية الليبية، استخداماتها.

مفهوم المتلازمات اللفظية:

إن ظاهرة المتلازمات اللفظية من العناصر اللغوية التي لا تخلو منها لغة طبيعية بشرية، وقد شغلت الباحثين في مختلف تخصصاتهم اللغوية، وقد تعددت المصطلحات المعبرة عنها ومنها أن المتلازمات اللفظية هو "كل عبارة مترسخة في نظام اللغة، متواترة في الاستعمال، مركبة من أكثر من مكونين متعاقبين متلازمين تلازماً يذوب معه المعنى المفرد لتلك المكونات بالامتزاج فتدل العبارة على معنى اصطلاحي يكون على درجة ما من اللاشفافية ويعادل في الغالب قيمة المعجمية البسيطة الواحدة فولّى دبره بمعنى انهزم" (ابن عمر، 2007، ص117). وهناك من الباحثين من عرف المتلازمات اللفظية بأنها: "عبارات بلاغية مؤلفة من كلمتين وأحياناً ثلاثة أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة" (غزالة، 2007، ص5)، نفهم من التعريفين السابقين أن المتلازمة اللفظية عبارة عن وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر انضمت إلى بعضها، فتدل على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكونة له منفردة، لأن دلالة الكلمات المفردة- في المتلازمة اللفظية- قد غابت وتولدت دلالات جديدة نشأت عن تضام تلك الكلمات مع بعضها بعضاً، وأصبحت دلالتها عالقة في ذاكرة أفراد المجتمع الواحد، فاحتفظوا بها واختزنوها في ذاكرتهم، فيرجعون إليها ويستخدمونها في ظروف مقامية مشابه، وقد يتحقق ذلك بيسر بفضل تواتر الاستعمال، وقد اتسمت هذه المتلازمات اللفظية بخصوصيات ومميزات وهي:

- التواتر: يجعل التواتر التعابير التلازمية مترسخة وذلك بكثرة التداول والاستعمال.

- التركيب: هو تلازم بين قسمين من أقسام الكلام فأكثر تنشأ فيه متتالية تمثل عنصراً جديداً، لا نستطيع فيه أن نستغني عن بعض مكوناته أو استبدالها بأخرى.
- إجمالية المعنى: إن المتلازمات اللفظية لا يمكن أن يجني معناها من جمع دلالة مكوناتها، فتمتزج مكوناتها امتزاجاً تفقد به تلك المكونات دلالتها المفردة (ابن عمر، 2007، ص ص 37-38).

وعليه فإن التعابير الشعبية تعد من أهم المجالات لدراسة نفسية أي شعب من الشعوب في جميع مراحل حياته من جد واستهتار، ولهو وعيش، وسلبيات وإيجابيات، كما أنها تظهر مدى ثقافة ذلك الشعب، ومن طبيعة الإنسان أنه لم يترك شيئاً في الحياة إلا ونظر إليه فاحصاً ومتأملاً وقال رأيه فيه، وكذلك لم يترك شيئاُ يحيط به في هذه الحياة إلا وتصيد منه تعبيراً أو تصويراً أو تشبيهاً، واتخذ ذلك التعبير وسيلة للتعبير عن قضية من القضايا، أو لإبداء رأيه في مشكلة أو ظاهرة من الظواهر، ومن الأشياء التي تحيط به أعضاء جسمه (المصراتي، 1982، ص ص 164-165).

وسوف أقوم بدراسة دلالية لما ورد منها في كتاب الأمثال الشعبية في ليبيا للمصنف محمد حقيق.

تعريف المثل لغة واصطلاحاً:

المثل لغة:

يطلق المثل على الشبه والصفة والعِبْرَةِ والانتصاب، وعلى العقوبة، وعلى القدوة، كما يطلق على إنشاد بيت ثم آخر ثم آخر (ابن منظور، 1956، ص ص 610-616).

– المثل اصطلاحاً:

يمتلك المثل في الاصطلاح دلالات كثيرة منها:

أن المثل هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، وهو مأخوذ من المثال (الميداني، 1955، ص 5).

والمثل هو قول سائر يؤتي به للدلالة على الحال، ويكون في الأصل عبارة أو حكمة تستخلص من حادثة جرت في الماضي (الكرمي، 1992، ص ص 161-162).

والمثل الشعبي لون من ألوان الأدب العامي، الذي يمتاز بالعبارة الموجزة البليغة، والأسلوب البسيط، والمعنى القريب الواضح، وهو تعبير عن الحقائق المألوفة، والأعراف الاجتماعية، والظواهر السائدة في المجتمعات الشعبية البعيدة كل البعد عن الوهم والخيال، فهو يحيا في ذاكرة الناس، وينتشر بينهم عن طريق المشافهة، محملاً بتجارب من سبقهم.

وعليه فمهما اختلفت تعريفات المثل الشعبي وتعددت فهي كلها تتفق على أن هذا اللون من الأدب يعبر عن مختلف الظواهر السائدة لدى الشعوب ويحاول نقل تجاربها للآخرين (عابي، 2016، ص ص 10-12).

– المميزات والعناصر الأساسية للمثل الشعبي:

المثل الشعبي له عناصر أساسية خاصة به، ومميزات يمتاز بها عن غيره من الأشكال التعبيرية الأخرى نذكر منها:

- الاقتضاب والبلاغة والوضوح: وهذا ما يتيح للمثل الانتشار بين الأفراد لسهولة حفظه وتداوله.
- التركيب البسيط: فلا يشترط في المثل الشعبي أن يكون من حيث اللغة متوافقاً مع قواعد اللغة ومحلّى بأساليبها البلاغية والبيانية، فبلاغة المثال تكمن في إيجازه، ووضوح مقصده، وقدرته على إيصال المعنى إلى الآخرين بيسر وسهولة.
- التعبير عن الحقائق المألوفة والأعراف السائدة: وذلك أن الأمثال تعكس الواقع الاجتماعي بجميع أبعاده السياسية والاقتصادية والدينية فهي مرآة عاكسة لحياة الشعوب.
- الرواية الشفاهية: أي أن الأمثال تنتشر بين الناس عن طريق المشافهة بسبب الإيقاع والتناغم الموسيقي في ألفاظها مما جعلها سهلة التداول.

ومن خلال ما تم ذكره من مميزات وعناصر للمثل الشعبي يمكن القول أن المثل الشعبي له دور مهم في حياة الفرد؛ لأنه تعبير عن حياته في المجتمع بكل تناقضاتها وتعقيداتها (مغنية، 1425، ص 19).

الفرق بين المثل الشعبي والحكمة:

هناك بعض المصطلحات والمفاهيم التي قد تتداخل وتتشابك فيما بينها لمجرد ذكر واحدة منها، ومن بين هذه المصطلحات التي قد تتداخل، مصطلحي (الحكمة والمثل الشعبي) فهناك العديد من الباحثين من اتفق على أن هذين المصطلحين يحملان نفس المعنى، وهناك من أكد على استقلالية كل منهما عن الآخر بوجود فروق بين المثل الشعبي والحكمة نذكر منها.

- أن أسلوب المثل دائماً موجز، عكس أسلوب الحكمة الذي قد يطول نسبياً.
- سهولة انتشار وتداول المثل الشعبي بين الناس على عكس الحكمة، التي قد يصعب فهم بعض معانيها خاصة على الإنسان العادي البسيط.
- المثل يصدر عن الناس عامة، وعند مختلف طبقات الشعب، بخلاف الحكمة التي لا تصدر إلا عن طبقة معينة من الناس (عابي، 2016، ص ص16-18).

مورد الأمثال الشعبية الليبية:

إن الأمثال الشعبية الليبية كغيرها من الأمثال، فهي حصيلة تراكمات حضارية وثقافية متنوعة، ولم تكن جميع الأمثال الشعبية من وحدة ثقافية واحدة، بل كانت نتاج خليط لأنماط حضارية وثقافية متعددة، والسبب في ذلك احتكاك الناس بشعوب ذوي حضارات وثقافات جديدة، وكذلك يوجد سبب آخر وهو أن طائفة من الأمثال وفدت إلى ليبيا من البلدان المجاورة، إما مشافهة عن طريق الرحالة والمهاجرين والتجار، أو عن طريق المصادر الكتابية، وهذه الأمثال الوافدة أصبحت جزءاً من التراث الشعبي الليبي بعد إجراء بعض التحويرات عليها، لكي توافق ميول الليبيين وتناسب ظروفهم الاجتماعية وتطابق لهجتهم المحلية، فاندمجت بعفوية وتلقائية بالأمثال الليبية الأصلية التي تعكس عادات الناس وتقاليدهم، وتصور نوازعهم الفكرية والنفسية، وتذكر تاريخهم بجميع حوادثه وحكاياته، وتحفظ لبيئتهم التي عاشوا فيها بجميع صورها في الماضي والحاضر من أفراح وأتراح (مغنية، 1425، ص ص 20-21).

استخدامات الأمثال الشعبية:

الأمثال الشعبية تقوم بدور مهم في حياة الفرد، لما تحمله من خصائص تجعلها ذا مكانة هامة، وهي وسيلة تعبير تصور أخلاق وطبائع وسلوكيات أفراد أي مجتمع وفقاً لقيمه الأخلاقية، وتعكس نظرتهم تجاه بعضهم بعضاً، و- أيضاً- هي أسلوب تعبير صادق عن ثقافة الأمم في توضيح أسلوب حياتها (حقيق، 1978، ص 6). كما تستخدم الأمثال الشعبية كوسيلة من وسائل الإصلاح للمجتمع، فتقوم بتوجيه أفراده نحو السلوك المستقيم، وتجعلهم يميزون بين الحق والباطل، والخطأ والصواب، في جمل مختصرة كجرع دوائية لعلاج بعض الظواهر الحياتية بأساليب متباينة، فأحياناً تكون للزجر، أو للتوبيخ، أو للمدح، أو التشجيع حسب الموقف، كما تكشف عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي السائد لأفراد المجتمع (جبريل، 2006، ص 468).

فالأمثال الشعبية تهتم بكل ما يتعلق بحياة الإنسان، وبمختلف الفئات على السواء المتعلم وغير المتعلم، الصغير أو الكبير، الذكر أو الأنثى، ولا يمكن الاستغناء عنها نظراً لدورها الفعال في حياتنا.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:

أبرز المصنف محمد حقيق أهمية الأمثال الشعبية في مقدمة كتابه، حيث ذكر أن "الأمثال الشعبية هي الوسيلة التعبيرية التي يتخذها الإنسان في وصف تجربته الخاصة، وفي تقييم تصرفات غيره، وفي عرض وسائل حياته، وطرق معيشته ونفسيته وطبائع أفراد مجتمعة" (حقيق، 1978، ص5).

وقد قام المصنف بترتيب الأمثال في كتابه ألفبائياً حسب الكلمة الأولى في كل منها، دون شرح وتوضيح للمعنى الدلالي التي تحمله تلك الأمثال.

وكما سبق الذكر أنني اقتصرت في هذه الدراسة على دراسة الأمثال التي ذكر فيها أعضاء جسم الإنسان والتي بلغ عددها (128) مثلاً، وقد تم وضع هذه الأمثال في جداول تحمل نوع العضو من أعضاء جسم الإنسان المذكور في المثل مراعياً في ذلك الترتيب الذي اتبعه المصنف، كما يوضح الجدول المعنى الدلالي للمثل، ونوعه التركيبي من حيث الاسمية والفعلية والحرفية، ثم ذكر رقم المثل ورقم الصفحة في كتاب المصنف ثم عرض بعض أهم المجالات التي عالجتها الأمثال الشعبية على النحو الآتي:

1- (العين)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اجعلك نوارة في عيون النغارة.	أدام الله عليك سعادتك وسرورك وأعمى عنك عيون حاسديك	فعلي	13	7
2	اشبحي يا عين وكذبي لا بال ما ريتيش.	أخذ الحيطة والحذر الشديدين عند الإدلاء بالشهادة أو الحكم على أمر من الأمور	فعلي	42	9
3	إش ودك (بمعنى *ماذا تريد*) يا أعمي، قال: حتى من القفة عيون.	رغبة الإنسان في تحقيق الشيء الضروري الذي يحتاجه وتقديم الأهم لديه وإن توفر له ذلك فسيطلب الأكثر من نوعه	اسمي	43	9
4	اطعم البطينة تستحي العوينة.	تقرب من الآخرين وتودد إليهم بالهبات والعطايا يتغاضون عن تقصيرك وإساءتك ويلبون طلبك	فعلى	61	10
5	على عيون الزيت تتكل الفيتورة.	إكراماً لشخص ما يحضى أشخاص أخرون بالرعاية والكرم	حرفي	74	11
6	العين بدرية والخشم مازوزي.	بمعنى أن المولود الجديد يولد وعيناه على طبيعتهما، وأنفه يكون صغيراً ثم يزيد مع زيادته إلى أن يأخذ وضعه الطبيعي.	اسمي	183	17
7	العين واسعة والكيسة ضيقة.	إن البخيل الطماع يرغب بشدة في الحصول على أكثر قدر من متاع الحياة، ولكنه يتردد في تحقيق رغباته حرصاً منه على عدم تناقص ماله.	اسمي	186	18
8	العين جيعانة والبطن شبعانة.	عدم الإحساس بالقناعة والاكتفاء	اسمي	190	18
9	العين ما تتعلى على الحاجب	الاعتراف لبعض الناس بتفوقهم وتقدمهم من قبيل الاحترام المتبادل	اسمي	191	18
10	العين شفاقة والنفس مقلاقة.	شدة الهلع وعدم القناعة وتململ النفس.	اسمي	193	18

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
11	العين حق ومحمد حق.	الإصابة بالعين حقيقة لا جدال فيها، تماماً مثل نبوة سيدنا محمد ﷺ.	اسمي	200	18
12	الفم في المخلة والعين في النادر	القيام بأكثر من عمل في وقت واحد، وعدم الاكتفاء بما في اليدين من خير، وإنما يتطلع إلى أن يستحوذ على كل شيء.	اسمي	215	19
13	اللي (*بمعنى الذي أو التي*) شبحك بعين اشبحلة باثنين.	الدعوة إلى مجازاة المحسن بإحسان مضاعف، أو القيام برد الأذى على صاحبه بأذى أشد.	اسمي	309	25
14	اللي كلي قسمه يغمض عينه	الحث على القناعة والرضا بما قسمه الله لك وعدم التطلع إلى ما عند الغير من طعام أو مال.	اسمي	359	28
15	النهار بعويناته والليل بوديناته.	الدعوة إلى التحفظ والانتباه في الأقوال والأفعال ومراعاة آداب المجتمع، فالأسماع تتلقف الكلام في الليل، والأنظار تلحظ التصرفات والأفعال في النهار.	اسمي	429	32
16	بعيد على العين هين على الخاطر	إن بعد المسافة بين شخصين متوادين يتسبب في أن ينسى الواحدة منهما الآخر ويجفوه، ولا يهمه أمره، فالبعد قد يكون نوعاً من الجفا.	اسمي	20	37
17	بعيونهم ويحصلوا	يرى الخطأ بأم عينه ويقع فيه	حرفي	21	37
18	سيبها بالعين وقصها بالجرة	عدم المحافظة على ما بين اليدين حتى إذا ما فقد يقوم بالبحث عنه من دون جدوى.	فعلي	8	53
19	ضربوه على كعبته قال العين عليها حجاب	السخرية من الساذج أو الجاهل الذي يخطئ في تقدير الأمور، ووضع الشيء في غير مكانه.	فعلي	3	57
20	على عين تتدارى عيون كثيرة	لا يمكن ضبط العواطف والأحاسيس والميول العاطفية التي قد تكون على حساب الحق والصالح العام.	حرفي	17	60

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
21	عين تضحك وعين تبكي	تصارع العواطف والمؤثرات في صدر الإنسان حول أمر واحد.	اسم	35	61
22	غطى عين الشمس بالغربال	محاولة إخفاء الحقيقة الواضحة أو التستر على فضيحة يعلم بها معظم الناس.	فعلي	7	62

2- (الودن – الأذن)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اللي تنقص ودنه في الحق مايتسماش عكروت	الذي لحق به الأذى في سبيل دفاعه عن الحق لا يلام في ذلك ولا يشهر به.	اسمي	300	24
2	النهار بعويناته والليل بوديناته	ينظر: (العين) رقم 15) المعنى نفسه	اسمي	429	32
3	جاب الصيد من ودنه	السخرية ممن يخيب مسعاه ويفشل في تحقيق ما وعد به.	فعلي	1	41
4	لا تشبع الأرض من المطر ولا تشبع الودن من الخبر	الإنسان لا يكف عن تسقط الأخبار بإشاعة الأسرار، مثل الأرض لا ترتوي مهما سقط عليها من أمطار.	حرف	17	74
5	مهبولة وزغرتوا في ودنها	هناك من الناس لا يحفظ سراً يسمع كلمة فلا يهنأ له عيش حتى ينقلها إلى كل من يعرفه.	اسمي	93	81

3- (اللسان)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	الجخ حطاطي واللسان يلاطي	دلالة على البخل وعدم الحركة وكثرة الجلوس مع كثرة الطلبات والنقد للآخرين وعدم الرضا.	اسمي	103	13
2	لسانك سلطانك إن صنته صانك وإن هنته هانك	المطلوب حفظ اللسان وصونه عن قبيح الكلام.	اسمي	152	16
3	اللسان ما يطهرش جُثة	أي الكلام وحده لا يكفي لإصلاح خطأ، أو مساعدة محتاج، أو إنجاز عمل، فتحقيق ذلك يتطلب تدخلاً فاعلاً يبذل فيه الجهد.	اسمي	243	21
4	اللسان هبرة ويكسر العظم	اللسان قطعة صغيرة من اللحم، ومع ذلك فهو قادر على إثارة معارك تزهق فيها أرواح، بسبب كلمات قليلة مثيرة.	اسمي	261	22
5	اينبتله الشعر في لسانه	أي متعب في تصرفاته، وكثير الكلام من غير فائدة.	فعلي	476	35
6	حلاوة اللسان وقلة الإحسان	يجود بلسانه لا بيده، وتتناقض أفعاله مع أقواله	اسمي	20	43
7	لا في لسانه لا في أركانه	دلالة على الكذوب	حرفي	33	75

4- (الفم)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اكفي البرمة على فمها والبنت تطلع لأمها	كما تكون الأم تكون ابنتها.	فعلي	83	12
2	الفم في المخلة والعين في النادر	ينظر: (العين) رقم (12) المعنى نفسه	اسمي	215	19
3	حل فمك يعدو سنونك	الدعوة إلى أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ما تملكه مخافة السرقة أو النهب.	فعلي	21	43
4	فيه اللي كلمته في فمه وفيه اللي كلمته عند أمه	هناك رجال يملكون زمام أمرهم ويتولون شؤونهم من دون الرجوع إلى أحد، وهناك من هم ضعاف الشخصية.	حرفي	18	64
5	كلمة أمي كيف العسل في فمي	شدة تعلق الأبناء بأملهم وحبهم الكبير لها	اسمي	63	71
6	اللي مش كاتبتلك تطيح ما بين يديك وفمك	ليس للإنسان إلا ما قسمه الله له من رزق	اسمي	387	29

5- (الرأس)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اخطى راسي وقص	الاعتماد على المواقف المتخاذلة السلبية طلباً للسلامة الشخصية دلالة على الأنانية	فعلي	26	8
2	اقطع الراس يبسوا العروق	اجتث الشر من أصله، وتخلص من المشكلة بالقضاء على أسبابها	فعلي	82	12
3	الحوتة خامرة من راسها	إن الخراب أول ما يصيب يصيب رأس الأسرة أو الجماعة ثم يتسرب إلى باقي الأفراد	اسمي	113	13
4	اللي يحفر حفرة راسه مغلاقها	الشر يعود على أهله، فالشرير يؤخذ بشره، ومن نصب شركاً لغيره وقع فيه	اسمي	269	23
5	اللي يقول الحق رأسه ينشق	من ينطق بالحق يجلب لنفسه الكثير من المتاعب	اسمي	325	26
6	تجملت الفرطاسة برأس مرت خوها	التباهي بالشيء الذي لا نملكه	فعلي	1	39
7	حط راسك في مهراسك	لا تهتم بشؤون الغير واهتم بشؤون نفسك.	فعلي	13	42
8	حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس	إن ما يصيب الفرد هو ما يصيب المجموع وفي ذلك بعض العزاء	فعلي	13	42
9	خرطتين في الراس يوجعوا	الإصابة بمصيبتين الواحدة تلو الأخرى	اسمي	7	44
10	خرطة مش في راسي كأنها في الحيط	عدم المبالاة بما يلحق بالآخرين من أذى أو ضرر	اسمي	9	44
11	رأس حي مال حي	الإنسان ما دام حياً، تتيسر له طرق كسب الأموال، ولا يستطيع أحد أن يستولي عليها أو ينكرها عليه	اسمي	2	48

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
12	كل رأس عليه حكمة	كل إنسان يتمتع بمستوى من الذكاء يجعله يتصرف حيال الموضوع أو القضية التي تصادفه	اسمي	64	71
13	ما يكبر رأس لين يشيب رأس	إن الأجيال البشرية تتوالى وتتعاقب، ويترك كل منها في الحياة مكانه للآخر، فلا يتقدم العمر بجيل إلا وبدأ في الانقراض الجيل الذي سبقه	اسمي	37	78

6- (اليد)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	أخيه وإيدي فيه	التعفف عن الشيء كذباً	اسمي	27	8
2	اشوية من الحنة واشوية من رطابة اليد	الاعتدال في التعامل مع الآخرين، فلكي تستقيم الأمور بين الناس، لابد من اقتران التشدد بالتساهل، والقسوة باللين حسب الضرورة ومراعاة عملية التوازن في السلوك الاجتماعي	اسمي	51	10
3	اعقدها بيدك وحلها بسنونك	التورط في موضوع دون روية ودراية، ثم يعجز عن إيجاد حل مناسب لمشكلته نتيجة لجهله وتسرعه	فعلي	66	11
4	اعطيها بيديك وامشيلها برجليك	الحث على العمل وبذل الجهد أو عدم مبالاة الناس في إرجاع مايستعيرونه من الغير ويقوم صاحبها بالذهاب إليها واسترجاعها	فعلي	297	24
5	اللي ما ياكل بيده ما يشبع	وجوب أن يخدم الإنسان نفسه، ويعتمد عليها لا على غيرها	اسمي	329	26
6	اللي يمد يده للحنة يمدها للقص	إن الإنسان قد يعمل خيراً، فيجني خيراً، وقد يعمل شراً فيجني شراً، فالناس في أعمالهم متقلبون	اسمي	347	27

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
		ما بين النافع والضار			
7	اللي يدير بيده ربي يزيده	من يؤذ نفسه بسبب سلوكه المشين وجنوحه إلى الشر عن عمد، يزد الله من متاعبه ويضاعف له الأذى والضرر	اسمي	329	26
8	اللي مش كاتبتلك تطيح ما بين يديك وفمك	ليس للإنسان إلا ما قسمه الله له من رزق	اسمي	387	29
9	اللي ما يدخل يده في المغاغير ما يلدغوه الحناش	تجنب أماكن الخطر لغرض السلامة	اسمي	391	30
10	اليد الذي ما تقدرش تعضها بوسها	عند عدم القدرة على الخصم، فلا بأس من الخضوع له إلى أن تواتيك الظروف فتبطش به	اسمي	437	32
11	اليد بلا أختها ما تصفقش	الحث على التعاون	اسمي	438	32
12	اليد السخية ما تموتش مكمشة	الجود والكرم طبع في الإنسان يحيا به، عزيزاً كريماً، ويموت عليه راضياً مطمئناً	اسمي	439	33
13	ايشم يده يشبع	أي عفيف النفس قنوع، أو أنه نشأ في بيت عز ورخا	فعلي	471	34
14	عصفور في اليد ولا فرق	الاحتفاظ بالشيء ولو كان قليلاً، وعدم	اسمي	14	60

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
	طاير	التفريط به طمعاً في الحصول على الأكثر والأفضل مما لا يزال في علما لغيب			
15	قريبه يده لجيبه	إن المحسن الجواد، لا يتردد في إعطاء السائل والمحتاج.	اسمي	31	67
16	كان خلاك موله العرس كول بلا غسل اليدين	اغتنم الفرصة السانحة مع استغلالها استغلالا تاماً من دون خوف أو تردد	فعلي	19	69
17	كل يد تمسح على وجهها	ينبغي على كل إنسان أن يعتمد على نفسه في إنجاز أعماله	حرفي	16	74
18	لا تترك اللي فيدك ولا تندم عاللي فات	لا تتخلى عما في يدك طمعاً بما عند غيرك، ولا تندم على ما كان في الماضي	حرفي	16	74
19	مد يدك وتبعها، وكمشها وارتاح	ساعد الآخرين تجد منهم الخير أو إذا عزمت على أمر فامضه	فعلي	71	80
20	مد يدك تنقطع	شدة الظلام بحيث إنك تمد يدك فلا تراها	فعلي	83	81
21	يوفي مال الجدين ويبقى صنعة اليدين	الحث على تعلم الصنعة فهي أبقى للإنسان من المال الوفير الموروث	فعلي	48	91

7- (الوجه)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	استحقيتلك يا وجهي خبشوك القطاطيس.	الفرصة ضاعت عند الحاجة إليها أو فقدان شيء أساسي في الوقت الذي هو في أمس	فعلي	41	9

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
		الحاجة إليه			
2	الدنيا بالوجوه والآخرة بالفعايل.	الإنسان في الدنيا مدعو إلى مداراة الناس ومقابلتهم بالمودة والبشر والصفاء، أمّا في الآخرة فلا اعتبار إلا لأعماله من حيث الموافقة والمخالفة لأوامر الله.	اسمي	128	14
3	الوجه اللي تعرفه خير من الوجه اللي ما تعرفاش.	تعامل مع من تعرفه أو تجمعك به قرابة أو صداقة فهو أفضل ممن ليس لك به معرفة.	اسمي	436	32
4	حمرة في الوجه ولا غصة في القلب.	بادر بمواجهة خصمك وعدم السكوت على اعتداءاته، لكي لا ينفطر قلبك ندما و ألماً بسبب سكوتك وخنوعك.	اسمي	23	43
5	في الوجه مراية وفي القفى براية.	المنافق أو المداهن، يظهر الخير والنصيحة للناس، ويخفي الشر والخديعة.	حرفي	21	64

8- (القلب)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	السنون بيض والقلب مريض.	إظهار الرضى والخير للناس وإخفاء الحقد والشر.	اسمي	155	16
2	اللي ما يقوله قلبه ما يقولوله الناس.	على الإنسان أن يهتدي بأحاسيسه الخاصة للتعرف على حقيقة الناس والأشياء.	اسمي	782	23
3	اللي يخدموا إيديه يفرح قلبه.	إن العمل يحقق السعادة.	اسمي	284	23
4	اللي فيه قلب ما يموت سمين.	من يحمل قلباً يهتم ويتحسس آلام الآخرين يصرفه عن الاهتمام بمأكله ومشربه فلا يسمن.	اسمي	321	26
5	اللي في القلب في القلب ياكنيسية	إن ما يظهر من التصرفات والأقوال لا يدل على حقيقة النوايا والمشاعر، فهذه لا يعلم بها إلا صاحبها	اسمي	403	30
6	حمرة في الوجه ولا غصة في القلب	ينظر: (الوجه) رقم (4) المعنى نفسه	اسمي	23	34
7	ما عمي إلا عمي القلب	أن يعمي القلب على التبصر في حقائق الأشياء، أو يعجز عن تمييز الخير من الشر، لهو مصاب أشد وقعاً على الإنسان من أن يفقد حاسة النظر	حرفي	63	79

9- (الكبد)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	الدبانة ما تقتلش غير ادره الكبد	يقال عندما يحدث في الموضوع أو الشيء ما تعافه النفس أو ما يثير الشك والارتياب ولكنه ليس بالأمر الخطير.	اسمي	130	14
2	الكبد تولد وتعاود	دلالته على شعور الأجداد بعطف وحنان ورقة تجاه الأحفاد	اسمي	228	20
3	المال قطعة من الكبد	الحث على صون المال	اسمي	419	31

10- (الرقبة)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	الجمل ما يشبحش لعوج رقبته	تغاضي المرء عن عيوبه والاشتغال بعيوب غيره	اسمي	107	13
2	الطمع وقطع الرقبة متحاديين	ذم الطمع والحث على تركه تجنباً لما ينجم عليه من آثار مدمرة	اسمي	182	17
3	اللي أعطى كلمته أعطى رقبته	التنبيه والتحذير من خطورة الإخلال بالعهد والوعد	اسمي	378	29

11- (السن)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اعقدها بيدك وحلها بسنونك	ينظر: (اليد) رقم (3) المعنى نفسه	فعلي	66	11
2	السنون بيض والقلب مريض	ينظر: (القلب) رقم (1) المعنى نفسه	اسمي	155	16

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
3	اللي عضك وقضك في سنونك	لفت الانتباه وتذكر الشيء بمثله عند النسيان	اسمي	299	24
4	حل فمك يعدو سنونك	ينظر: (الفم) رقم (2) المعنى نفسه	فعلي	21	43

12- (الكف)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	الكف ما يعاندش المِشفة	أي الضيعف لا يمكن أن يتصدى للقوي خوفاً من بطشه	اسمي	237	21

13- (الإصبع)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	الصبح في العروة والجمل ناض	أي الإنسان وقع في مأزق خطير ولا يجد وسيلة من الخروج منه	اسمي	174	17
2	اللي يقول بارد يحط صبعه	معرفة الأِشياء على حقيقتها بالاعتماد على التجربة	اسمي	329	26

14- (الظفر)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	ايخش بين الظفر واللحم	يتدخل في أمور لا تعنيه	فعلي	461	34

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
2	لو كان تقلي الشحم على ظوافرك	أي لن أقوم بهذا العمل مهما توسل وألح حتى ولو قلى الشحم على أظافره	حرفي	29	74
3	يا خاش بين الظفر واللحم، يا ظاهر بلا صنة طيبة	أي من يتدخل ويدس أنفسه في قضية لا تعنيه قد يتحصل على ما يسوؤه	حرفي	23	89

15- (الذراع)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اللي يخونها ذراعها تقول أني مسحورة	المرأة الكسولة تعزو كسلها إلى العفاريت المتسلطين عليها	اسمي	277	23
2	تكلب المكلوبة وما تكلش لحم ذرعانها	إن القريب لا يلحق الضرر بقريبه مهما كان شريراً	فعلي	17	40
3	مدوا الذراع مد يده لكراع	أي هو إنسان كثير الطمع وكثير استغلال الفرص للحصول على الشيء المزيد	فعلي	72	80

16- (الساق)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اللي رافع قربة تقطر على سيقانه	كل إنسان مسؤول عن أعماله، وعليه وحده أن يتحمل ما يترتب عليها من	اسمي	286	24

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
		نتائج، أو من يعمل شراً يؤخذ به وحده			

17- (الركبة)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اللي يموت أبوه يتوسد الركبة واللي تموت أمه يتوسد العتبة	المقارنة بين حنان الأم وعطفها وبين قسوة امرأة الأب وظلمها لأبناء زوجها	اسمي	363	28

18- (البطن)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	البطن ما تجيب عدو	إن الأخ أو الابن لا يمكن أن يصبح عدواً لأبويه	اسمي	196	18

19- (المصران)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	الخلخال إيرن والمصران يزن	السخرية من الفقير عندما يتظاهر بالغنى ويحاول محاكاة الأغنياء في مأكلهم وملبسهم	اسمي	116	14
2	بركة المصران في النار	الشيء يفقد قيمته بالاستعمال فالمصران يكون طويلاً، وعند وضعه على النار	اسمي	13	36

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
		ينكمش فتتضاءل الفائدة المرجوة منه			
3	سمع بالحامض دار ما يقطع المصران	المبالغة والتطرف في الأعمال والأقوال	فعلي	6	53

20- (الريّة)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اقليل البخت يلقى العظم في الرية	دلالة على صاحب الحظ السيئ الذي تصادفه المشقة والصعوبة حتى في الأمور السهلة الميسرة.	اسمي	80	11

21- (اللحية)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اللي تنبت لحيته قبل عوارضه عارض الشيطان ولا تعارضه	من نبت الشعر على خديه وذقنه قبل نبته على جسده كان في رأي العامة مفسداً مشاكساً وكثير العناد	اسمي	397	30
2	حول من اللحية وحط في الشارب	استعن على القليل بالكثير مما عندك، أو عدم الابتعاد بالشيء المراد إزالته من مكان ما ووضعه في مكان قريب من المكان الأول	فعلي	26	43

22- (الشارب)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع الترتيب	رقمه	رقم الصفحة
1	حول من اللحية وحط في الشارب	ينظر: (اللحية) رقم (2) نفس المعنى	فعلي	26	43
2	يا كاره الكسبر على شواربك ينبت	الاضطرار إلى الملازمة عن قرب لشيء تعافه أو لشخص تمقته	حرفي	27	89

23- (الخشم)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	العين بدرية والخشم مازوزي	ينظر (العين) رقم (6) المعنى نفسه.	اسمي	183	17

24- (الكعب)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	البنت اتجيب من عمتها لو كان من كعبتها	الفتاة لابد أن تحمل بعضاً من أخلاق عمتها وصفاتها	اسمي	99	13
2	ضربوه على كعبته قال العين عليها حجاب.	ينظر (العين) رقم (19) المعنى نفسه	فعلي	3	57
3	يا من بيّد رجله للكعبة	يضرب لمن يمشي حافي القدمين لعدم قدرته على شراء حذاء أو لديه حذاء ويريد المحافظة عليه فلايلبسه إلا عند الضرورة أو عند دخوله للأسواق مثلاً	حرفي	51	91

25- (العرقوب)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	خذوها بالدين وقالوا عرقوبها شين	يضرب لمن يتحصل على الشيء بمشقة أو عن طريق الدين من الناس، ثم لا يعجبه ذلك الشيء ويظهر عيوبه.	فعلي	26	45

26- (الكوع والبوع)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	ما يعرفه كوعه من بوعه	يقال لمن يوصف بتمام الجهل والحمق	حرفي	4	76

27- (العظم)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع التركيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اقليل البخث يلقى العظم في الرية	ينظر (الرية) رقم (1) المعنى نفسه	اسمي	80	11
2	عظمه عظم شقا	يقال للشخص الذي لا يجد من يعينه على قضاء حوائجه ويقوم هو بقضائها باستمرار دون عون من أحد.	اسمي	15	60

28- (الرجل)

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع الترتيب	رقمه	رقم الصفحة

م	المثل	المعنى الدلالي	نوع الترتيب	رقمه	رقم الصفحة
1	اعطيها بيديك وامشيلها برجليك	ينظر: (اليد) رقم (4) المعنى نفسه	فعلي	67	11
2	الفالحة تغزل برجل حمار	المرأة الماهرة تعرف كيف تدير شؤون بيتها في أصعب الظروف، وتستطيع أن تنجز عملها بما بين يديها من وسائل بسيطة وإمكانات متواضعة	اسمي	214	19
3	بعد يموت الميت تطوال رجليه	المبالغة في مدح الشخص بعد وفاته	اسمي	17	37
4	تمشي الرجل وين يحب الخاطر	إن الإنسان يميل إلى من ترتاح إليه نفسه، ويقصد المكان الذي يهواه فؤاده	فعلي	18	40
5	جابت وضمت رجليها	الارتياح والاطمئنان بعد طول عناء وقلق واضطراب	فعلي	2	41
6	على قد غطاك مد رجليك	الالتزام بحدود الإمكانيات وعدم تجاوزها في القول والعمل مع القناعة وحسن التدبير	حرفي	20	60

التحليل الوصفي:

لقد مزجت التراكيب التلازمية للأمثال الشعبية الليبية السابقة مزجاً تاماً فأصبحت بموجبه في حكم الكلمات المنفردة من حيث الدلالة المعجمية ولا تقبل التجزيء.

وبعد بيان المعنى الدلالي للأمثال التي تَمَّ ذكر أعضاء الجسم بها، ومن خلال استنطاق الجداول السابقة ظهر للدراسة أنها تأتي من الناحية التركيبية في أنماط ثلاثة على النحو الآتي:

التركيب التلازمي للأمثال الشعبية الليبية	عدد ورودها في كتاب الأمثال الشعبية في ليبيا موضوع البحث

التركيب التلازمي الاسمي	75
التركيب التلازمي الفعلي	37
التركيب التلازمي الحرفي	16
المجموع الكلي	128

وتمت التقسيمات السابقة انطلاقاً من جنس الكلمة الأولى لكل تركيب، فما بدئ بفعل سمي تركيباً تلازمياً فعلياً مثل: اقطع الرأس يبسوا العروق، وما بدئ باسم سُمى تركيباً تلازمياً اسمياً مثل: العين ما تتعلى على الحاجب، وأما ما بدئ بحرف فقد سُمى تركيباً تلازمياً حرفياً مثل: على عين تدّارى عيون كثيرة، ونلاحظ من هذا الحصر لأنواع التراكيب، أن التراكيب التلازمية الاسمية كان لها النصيب الأكبر، وهي الأكثر شيوعاً في الأمثال المذكورة، ثم حصل التركيب التلازمي الفعلي على الدرجة الثانية من حيث الشيوع، ثم تبعه التركيب الحرفي.

والملاحظ على الأمثال الشعبية المشتملة على ذكر أعضاء الجسم التي تم ذكرها أن مواضيعها جاءت متعددة، وأنها تعرضت للعديد من مختلف مجالات حياة الإنسان وفق الظروف والأحوال، ومن أهم المجالات التي عالجتها الأمثال الشعبية ولم تغفل عنها موضوع سلوك الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك لأن صلاح الفرد من صلاح المجتمع، فجاءت الأمثال الشعبية بقواعد وقوانين هدفها تقويم سلوك الفرد وضبطه مع عائلته ومجتمعه، وهذه السلوكيات قد تكون حسنة وأخلاق فاضلة دعت إليها وإلى الاتصاف بها وتشجيع المتصف بها، أو سلوكيات منبوذة وذميمة دعت إلى الابتعاد عنها ومحاولة تجنبها قدر المستطاع، وسأتحدث عن نماذج لبعض هذه السلوكيات التي تعرضت لها الأمثال الشعبية الليبية موضوع البحث كما أشار إلى ذلك عابي (2016، ص ص 84-127) على النحو الآتي:

أولاً: السلوكيات الحسنة والأخلاق الفاضلة:

– القناعة والرضا بما قسم الله سبحانه وتعالى لعباده:

إن ديننا الإسلامي الحنيف حث على هذه الصفة النبيلة، وهي من أعظم الصفات التي يتصف بها الإنسان، ولذلك تطرقت لها الأمثال الشعبية، ومن الأمثال التي دعت إلى القناعة والرضا بما قسمه الله لعباده المثل الشعبي القائل: (اللي مش كاتبتلك تطيح ما بين يديك وفمك).

– الأمانة والوفاء:

إن الأمانة والوفاء يعدان من الأخلاق الفاضلة التي دعت إليها الأمثال الشعبية؛ فالمحافظة على الأمانة هو حفاظ على أشياء الناس وحقوقهم، وقد اتصف بها نبينا الكريم محمد – ﷺ – ولقب بالصادق الأمين، والله سبحانه وتعالى أمرنا بحفظ الأمانة، والوفاء بالعهود والوعود، والأمثال الشعبية بدورها دعت إلى هذه الخصلة الكريمة ومن هذه الأمثال: (اللي أعطى كلمته أعطى رقبته).

– التعاون:

التعاون هو مساعدة الناس لبعضهم في مختلف شؤون الحياة المشروعة، وقد حثنا الله سبحانه وتعالى عليه، وذلك لأن الإنسان في حاجة دائمة إلى من يساعده ويعينه فيطلب العون من الله سبحانه أولاً ثم يطلب العون من الآخرين، فبفضل التعاون يستطيع المجتمع أن يصل إلى أعلى المراتب، ومن الأمثال الشعبية التي تدعو إلى ذلك: (اليد بلا أختها ما تصفقش).

– الصمت:

يقال: إذا كان الكلام من الفضة السكوت من ذهب، أن فضيلة الصمت تجعل الإنسان يتحكم في أقواله عكس الذي يتكلم كثيراً فهو يجلب لنفسه المشاكل من جراء كثرة الكلام، فالأمثال الشعبية تطرقت لهذا الخلق ودعت إلى الاتصاف به، ومن الأمثال التي تدل على ذلك المثل الشعبي القائل: (لسانك سلطانك إن صنته صانك، وإن هنته هانك).

ثانياً: السلوكيات المنبوذة والذميمة:

دعت الأمثال الشعبية الليبية إلى الابتعاد عن السلوكيات المنبوذة الذميمة ومحاربتها بالتوجيه والوعظ لتقويم سلوك أفراد المجتمع وتوجيههم نحو الأفضل، ومن هذه السلوكيات التي تناولتها الأمثال الشعبية ما يلي:

– الكسل:

إن الإنسان المتصف بالكسل يبقى دائماً إنساناً منبوذاً في المجتمع ويكون عالة على الآخرين، والأمثال الشعبية ذمت هذه الصفة، وسخرت من الإنسان المتكاسل كما في المثل الشعبي القائل: (الجخ حطاطي واللسان يلاطي) أي كسولة لا تتحرك وكثيرة الطلبات والنقد.

– النفاق:

حذرنا الدين الإسلامي من خصلة النفاق، والنفاق هو أن يكون الإنسان بوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه أخر، كأن يظهر لك المحبة ويخفي الكره والحقد، والمثل الشعبي الدال على ذلك (السنون بيض والقلب مريض).

– الجشع والطمع:

الجشع والطمع صفة ذميمة عكس صفة القناعة، والإنسان الطماع هو الذي يتطلع إلى ما عند الآخرين، ودائماً يطلب الحصول على المزيد ولو على حساب الغير، وهذا النوع نبذه الإسلام الحنيف ولا يتصف به المسلم، والأمثال الشعبية دعت إلى تركه وسخرت من فاعله ومن الأمثال الدالة على ذلك قولهم: (مدوا له الذراع مد يده للكراع).

– المظاهر الخداعة:

أصبحت المجتمعات اليوم تهتم بالمظهر الخارجي وجمع المال لدى الشخص دون الاهتمام بالجوهر، والأمثال الشعبية تحث على الابتعاد عن المظاهر الكاذبة، فلا شيء أفضل من الصدق وعدم خدع الناس بالمظاهر الكاذبة وهو لا يملك شيئاً، ومن الأمثال الدالة على ذلك: (الخلخال إيرن والمصران يزن).

– الغيبة والنميمة:

إن الدين الإسلام نهانا عن الغيبة والنميمة وهما أمران خطيران قد عمت بهما البلوى لكثرة وقوعهما على الألسن في مجتمعاتنا وخاصة عند النساء دون تذكر العواقب، والغيبة هي ذكر أخيك المسلم

بما يكره، والنميمة هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض لقصد الإفساد بينهم، والأمثال الشعبية نهت عن ذلك ودعت إلى ترك مثل هذه السلوكيات وذلك في قولهم: (ايخش بين الظفر واللحم) دلالة على الشخص الذي يتدخل بين الناس قصد نشر العداوة والبغضاء بينهم.

الخلاصة من عرض هذه النماذج لبعض السلوكيات نلحظ تعدد مواضيع الأمثال من حيث السلوك والأخلاق للفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه بدعوته إلى الاتصاف بالأخلاق الفاضلة، والابتعاد عن الأخلاق الذميمة.

الخاتمة

تعد المتلازمات اللفظية في الأمثال الشعبية، ذات أهمية كبيرة في تركيز المعنى وقوته في الوقع والتأثير، وتداولها في الاستعمال هو ما جعل لها الاستقرار الدلالي والثبات التركيبي، وفي ختام هذه الدراسة يمكنني تسجيل النتائج التالية:

- إن الأمثال الشعبية تتكون من ألفاظ متلازمة بحيث تفرض الكلمة أو الكلمات نفسها لتكون هي في التركيب دون غيرها.
- إن التركيب التلازمي للألفاظ في الأمثال الشعبية يعد أحد آليات التوليد اللغوي الدلالي، وذلك لإعطائه المعنى الدلالي المطلوب بدقة ووضوح دون غموض، مع الاقتصاد في الجهد في نطق الكلمات والتراكيب.
- إن المعنى المراد من التركيب التلازمي للمثل الشعبي لا يتأتي من مجموع المعاني المعجمية للمفردات، بل يأتي المعنى من السياق والتداول لذلك التركيب في الاستعمال.
- إن الأمثال الشعبية الليبية هي عبارة عن مكونات متلازمة متواترة في الاستعمال تحمل حصيلة تراكمات حضارية وثقافية متنوعة تصور تجربة عاشها الفرد الليبي في فترة ما ويريد نقلها للآخرين.
- إن الأمثال الشعبية الليبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاجتماعية وتهتم بسلوكيات الفرد داخل المجتمع ومحاولة إصلاحه.

- إن اللغة المستعملة في الأمثال الشعبية الليبية هي اللغة العامية السائدة في المجتمع، وهي غير خاضعة لقواعد اللغة العربية، وهذا ما ساعد على انتشارها وصدورها عن عامة الناس.
- إن من خصائص المثل الشعبي الليبي موضوع البحث استخدامه لصيغة الإفراد بكثرة وخصوصاً الاسم الموصول (اللي) بمعنى (الذي أو التي) للدلالة على أنه يشمل جميع الناس ولا يقصد به شخصاً بعينه، وكذلك استخدم التركيب الاسمي أكثر من الفعلي والحرفي.

والله الموفق والحمد لله أولاً وآخراً

المصادر والمراجع المستخدمة في البحث

جبريل، مبروكة الشريف (2006). *الأدب الشعبي في ليبيا حصيلة وآفاق، أعمال الندوة التي أقامها المركز الوطني للمأثورات الشعبية*، ط(1)، ليبيا، منشورات اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام.

حقيق، محمد (1978). *الأمثال الشعبية في ليبيا، سلسلة كتاب الشعب، تصنيف محمد حقيق*، ط(1)، العدد 5.

عابي، غنية (2016). *الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية (منطقة أولاد عدي لقبالة أنموذجاً)*، رسالة ماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

ابن عمر، عبد الرزاق (2007). *المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية*، تونس، مجمع الأطرش للنشر الكتاب المختص وتوزيعه.

غزالة، حسن (2007). *قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية*، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.

الكرمي، حسن سعيد (1992). *الهادي إلى لغة العرب، قاموس عربي – عربي*، ط(1)، دار لبنان للطباعة والنشر.

المصراتي، علي مصطفى (1982). *التعابير الشعبية الليبية دلالات نفسية واجتماعية*، ط(1)، طرابلس، ليبيا، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

مغنية، حبيب يوسف (1425). *معجم الأمثال الشعبية الليبية*، ط(1)، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

ابن منظور، جمال الدين (1956) *لسان العرب*، ط(1)، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

الميداني، أحمد بن محمد (1955). *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية.